فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

* أ.د/ جمال شفيق أحمد علي.*
** أ.د/ أمل محمد حسونة.*
*** د/ وسام علي السيد البنا.*
**** أ/ هند مسعد إبراهيم علي.*

تم إرسال البحث ١٣/ ٨/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٧/ ٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال إعداد برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٩) أطفال من فئة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث تتراوح نسبة الذكاء لهؤلاء الأطفال ما بين (٥٠– ٧٥)، بينما يتراوح العمر الزمني ما بين (٤– ٩) سنوات، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة، وطُبق البرنامج بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد، وأجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي المتفرغ – كلية الدراسات العليا للطفولة المبكرة– جامعة عين شمس.
** أستاذ علم نفس الطفل(الصحة النفسية) المتفرغ – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة السادات.
*** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.
**** باحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بورسعيد.

التجريبية على مقياس مهارات العناية بالذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس العناية بالذات في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية :

أنشطة منتسوري – مهارات العناية بالذات – أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

Effectiveness of a Training Program Based on Montessori Activities to Develop Certain Self-Care Skills in Preschool Children with Intellectual Disabilities Who Are learnable

Prof. Dr / Gamal Shafiq Ahmed Ali. *
Prof .Dr / Amal Mohamed Hassouna. **
Dr. Wessam Ali El-Sayed El-Banna. ***
Hind Musaad Ibrahim Ali. ****

Abstract:

The current research aimed to develop self-care skills in preschool children with intellectual disabilities who are learnable through the preparation of a training program based on Montessori activities. The sample of the current research consisted of (9) children from the category

*** Emeritus Professor of Clinical Psychology - Faculty of Graduate Studies for Early Childhood - Ain Shams University.**
**** Emeritus Professor of Child Psychology (Mental Health) - Faculty of Early Childhood Education - Sadat University.**
***** Lecturer of Child Psychology, Department of Psychology, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**
****** PhD Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

of preschool children with intellectual disabilities who are learnable, with their mental ages ranging from (55-70), and their chronological ages ranging from (4-9) years. The research relied on the quasi-experimental method with a pre-and-post one-group design. The program was applied at the Intellectual Education School in Port Said Governorate. The research was conducted in the second semester of the academic year 2023/2024. The researcher used the Self-Care Skills Scale for Children with Intellectual Disabilities who are Learnable (prepared by the researcher) and a training program based on Montessori activities to develop self-care skills in preschool children with intellectual disabilities who are learnable. The results of the research indicated the existence of statistically significant differences between the means of the ranks of the scores of the experimental group children on the Self-Care Skills Scale in the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, in addition to the absence of statistically significant differences between the means of the ranks of the scores of the experimental group children on the Self-Care Scale in the post-measurement and follow-up measurements.

Keywords:

Self-care skills, intellectual disabilities, learnable, Montessori activities, preschool children.

مقدمة:

أصبحت الإعاقة العقلية ظاهرة منتشرة في كافة المجتمعات الإنسانية ولا يكاد يخلو مجتمع منها مهما كان على درجة عالية من الرقي والثقافة ، والناحية الاجتماعية والتقدم التكنولوجي والمستوى الحضاري، ولهذا يجب

الاهتمام بهذه الفئة وتدريبها لتصـــبح عامل إنتاج في المجتمع بدلاً من أن تكون عبئًا عليه (العزة ، ٢٠٠٢، ٥٦؛ القمش، ٢٠١١، ١٨).

والطفل المعاق عقلياً لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها من خلال البرامج والأنشـــطة ســـواء كانت برامج تعليمية أو ترفيهية؛ لأن الطفل المعاق عقلياً مثله مثل كل الأطفال يميل إلى اللعب، كونه يعد من الأســـاليب التي تســـاعد على تنمية مهاراته العقلية والحســـية والحياتية والحركية (أبو غزالة، ٢٠٠٦، ١٩٦).

وتعد مهارات العناية بالذات من المهارات الأســـاســـية في تعليم وتدريب المعاقين والتي تشـمل الجوانب الشـخصـية مثل الاعتماد على الذات، زيادة ثقة الطفل بنفسه والتكيف الناجح مع البيئة المحيطة، وتلك المهارات أساسية حتى يســـتطيع الطفل اكتســـاب مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهنية الأكاديمية (رقبان ، ٢٠٠٦ ، ٦).

كما أن تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لـه أهميـة بـالغـة إذ تمكن من عمليـة دمجهم مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة وتقبلهم لهم، وقد اعتبرت في بعض الحالات أكثر أهمية من تدريب المهارات الأكاديميـة، كونهـا تمكن الطفل ذي الإعـاقـة العقليـة من الاعتمـاد على ذاته في المستقبل (البطانية، ودياب،٢٠١٨، ٦٤).

وتعد طريقة منتســـوري ذات أهمية واقعية في غرف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فهي لا تعتمد على أن يكون هدف تعليم الطفل قائم على التلقين بل تعتمد على الاســـتكشـــاف وتعزيز الرغبة في التعليم (عثمان، ٢٠١٧، ١٤).

ويضـــيف كامل (٢٠٠٢) أن طريقة منتســـوري تقوم على فكرة أن يكون الطفل مستقلاً بنفسه بقدر الإمكان وأن يقوم بأداء ما تتطلبه مشـاكل الحياة بنفســه، حيث يتعلم الأطفال المعاقين عقلياً كيف يغســلون أيديهم، وتنظيف

أظافرهم وتنظيف أسـنانهم، واعتماد الطفل على نفسـه في خلع وارتداء ملابسـه، وقدمت منتسـوري العديد من الأنشـطة التي تحتوي على إطارات خشـبية فوقها قطع من القماش وهي مربوطة بأزرار ومفاصـل، وبعد عدة تمرينات في فك وربط قطع القماش بالأنواع المختلفة من الأربطة يجد الطفل نفسه قد اكتسب مهارة ارتداء ملابسه، وهذا يدخل السرور إلى قلبه، كذلك اعتمدت منتسوري على عدة تمرينات رياضية منتظمة لكي تنمي التناسق الحركي العضلي للطفل، ومن هذه التمرينات التدريب على صعود ونزول السلم باستخدام سلالم صغيرة تناسب قدرات وأحجام الأطفال(كامل، ٢٠٠٢، ١٣٧).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهي التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

مشكلة البحث:

تُعَدُّ الإعاقة العقلية واحدة من التحديات الكبيرة التي تواجه الأطفال وأسرهم، حيث تؤثر على القدرات الذهنية والتكيفية لهؤلاء الأطفال، وفي مرحلة ما قبل المدرسة، يظهر قصورًا واضحًا في مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مما يجعلهم بحاجة إلى رعاية ومتابعة مستمرة، تتضمن هذه المهارات الأنشطة اليومية الأساسية مثل تناول الطعام، ارتداء الملابس، والنظافة الشخصية، ويعتبر تنمية هذه المهارات أساسية لتعزيز استقلالية الأطفال وزيادة قدرتهم على المشاركة في الحياة اليومية. لذا لابد أن تُبذل جهود مكثفة من خلال برامج تدريبية تعتمد على مناهج تربوية خاصة مثل أنشطة منتسوري لدعم هؤلاء الأطفال في اكتساب المهارات الضرورية لتحسين جودة حياتهم وزيادة فرصهم في الاعتماد على أنفسهم مستقبلاً.

فأنشطة منتسوري تلعب دوراً حيوياً في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال، وخاصة الأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يعتمد منهج منتسوري على تقديم بيئة تعليمية تفاعلية، تحفز الطفل على الاكتشاف والتعلم من خلال الأنشطة العملية، وتعزز هذه الأنشطة الاستقلالية وتعمل على تطوير المهارات الحركية الدقيقة، والتركيز، والانضباط الذاتي ، وباستخدام أدوات ومنهجيات منتسوري يتم تعليم الأطفال كيفية القيام بالأنشطة اليومية مثل غسل اليدين، وتنظيف الأسنان، وتناول الطعام بأنفسهم، مما يساعدهم على الاعتماد على الذات وبناء الثقة بالنفس، حيث تتيح هذه الطريقة التعليمية للأطفال التقدم وفقاً لقدراتهم الشخصية واحتياجاتهم الخاصة، مما يجعلها فعّالة بشكل خاص للأطفال ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم من خلال توفير تجارب تعليمية مخصصة حيث تسهم أنشطة منتسوري في تحسين نوعية حياة الأطفال وتعزيز قدرتهم على الاندماج في المجتمع بشكل أكثر فعالية، ويؤكد هذا دراسة عبد الباري (٢٠٢٣) وكانت تهدف الكشف عن فعالية التدخل السلوكي المكثف لتنمية مهارات الحياة العملية وفق مدخل منتسوري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الحياة العملية لصالح القياس البعدي، كما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الحياة العملية، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين على مقياس مهارات الحياة العملية لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك دراسة الزغبي (٢٠٢٣) وكانت تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمرحلة التهيئة، و(١٠) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية، و(١٠) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بإدارة أجا بمحافظة الدقهلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية برنامج قائم علـى مدخل منتسوري لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية في ضوء نظرية التكامل الحسي.

وفي ضوء ما سبق ومن خلال المقابلات المفتوحة التي أجرتها الباحثة مع بعض معلمات الأطفال المعاقين عقليًا وأمهاتهم، والأخصائيين النفسيين بالمدرسة، وفي ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من بعض الأدبيات العربية والأجنبية في حدود علمها، فقد تبين أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لديهم قصور في بعض مهارات العناية بالذات والتي تتمثل في مهارات النظافة الشخصية، ومهارات تناول الطعام والشراب، ومهارات ارتداء الملابس والتي تعوق قدرتهم على التفاعل مع المجتمع الذي يحيط بهم وكذلك الاستفادة من برامج التعليم المقدمة إليهم، وبناءً على ما سبق يتضح وجود حاجة ملحة لتصميم برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

وبذلك تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري في تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ؟

ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الفرق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس مهارات العناية بالذات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي؟

٢. ما الفرق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس مهارات العناية بالذات في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

٢- تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

٣- التحقق من استمرارية فعالية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعد انتهاء البرنامج بوقت لاحق.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

(أ) الأهمية النظرية:

١. إلقاء الضـــوء على أهمية مهارات العناية بالذات وتأثيرها الإيجابي على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

٢. يستمد البحث الحالي أهميته من خلال عرض وتوضيح فنيات طريقة منتسوري كطريقة تدريبية ذات أثر كبير في تعليم مهارات العناية بالذات للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

(ب) الأهمية التطبيقية :

١. إعداد مقياس لتقييم وقياس مهارات العناية بالذات لدى عينة البحث ، ومن ثم استخدامه لتقييم وقياس مهارات العناية بالذات لدى الحالات المماثلة.

٢. قد يكون البرنامج المعد مرشداً للقائمين بالعمل مع الأطفال بأهمية برنامج منتسوري في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

مفاهيم ومصطلحات البحث الإجرائية:

أ- أنشطة منتسوري:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها" نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم المعاقين عقلياً، حيث تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لتنمية مهارات العناية بالذات بما يتناسب مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم".

ب – مهارات العناية بالذات:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " قدرة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم على القيام بأداء المهارات المتعلقة بالعناية بالذات والتي تتضمن مهارات النظافة الشخصية، ومهارات تناول الطعام والشراب، ومهارات ارتداء الملابس، وذلك لتحقيق الاستقلالية والثقة بالنفس".

ج- أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم "أطفال يكون لديهم بعض القدرات الأكاديمية التي تساعدهم على التحصيل حتى مستوى الصف الخامس بحد أقصى،

ويكون لديهم قصـــور في الأداء الســـلوكي الوظيفي ، ويحتاجون إلى رعاية واهتمـام من قبـل القـائمين على تعليمهم ، وتتراوح نســـبـة ذكـائهم مـا بين (٥٠- ٧٥) درجة طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

تعريف الإعاقة العقلية :

سـوف تعرض الباحثة بعض التعريفات التي تناولت الإعاقة العقلية من زوايا ورؤى متعددة حيث تعرف الإعاقة العقلية بأنها " قصـــور معين لدى الطفل في الوظيفة العقلية والمهارات المعرفية، والمهارات الاجتماعية، هذا القصـــور يؤدي بهذا الطفل إلى أن يتعلم بشـــكل أكثر بطئاً من نظيره National Dissemination Center of children with Disabilities NDCCD, 2004,1)

كما يعرف ويلتز الإعاقة العقلية بأنها " الصـــعوبات الاجتماعية التي تواجه الفرد وتؤثر في توافقه مع المجتمع، بحيث لا يستطيع تكوين صداقات أو إقامة التفاعل المتبادل ســـواء مع الأفراد العاديين أو مع الأفراد من نفس نوع الإعاقة" (wiltz, jame,2006,7).

وينص دليل تشـخيص الاضـطرابات النفسـية وإحصـائها – الإصـدار الرابع – الذي تصدره رابطة الطب النفسي الأمريكي (DSM-VI-1994) تعريفاً للإعاقة العقلية حيث تعرفها بأنها "انخفاض ملحوظ دون المستوى في الوظائف العقلية العامة، يكون مصـــحوباً بانخفاض ملحوظ في الوظائف التكيفية، مع التعرض للإصابة من قبل الثانية عشر"(شقير،٢٠٠٦، ٢٥٠).

وتعرف أيضاً الإعاقة العلقية بأنها " مصطلح يستخدم على نطاق واسع، يشـــير إلى اضـــطراب يتميز بأداء الوظائف الذهنية أو العقلية العامة على

نحو أقل من المتوسط بدرجة دالة جوهرياً، ويحدد إجرائياً أحياناً بأنه معامل الذكاء (٧٠) درجة أو أقل مع تضرر السلوك التكيفي بما فيه التفكير والتعلم وأساليب التوافق المهني والاجتماعي، ويظهر خلال الفترة الارتقائية ما تحت سن ١٨ عاماً " (الخطيب وآخرون،٢٠١٠، ٧٥).

وتعرف أيضاً الإعاقة العقلية بأنها " حالة من توقف أو تأخر أو عدم اكتمال النمو العقلي تحدث قبل سن ١٨ عاماً "(عبد الرشيد،٢٠١١، ١٩).

أسباب الإعاقة العقلية :

ترجع معظم حالات الإعاقة إلى أسباب وراثية، أو بيئية وقد تحدث الأسباب قبل أو أثناء أو بعد الولادة، وفيما يلي عرض لهذه الأسباب :

١- الأسباب الوراثية:

تعود في معظمها إلى أسباب وراثية جينية كروموسومية، وهي تؤثر على الجنين وتكون مسئولة عن الإصابة بالإعاقة العقلية، ويحدث ذلك عن طريق المورثات، والجينات التي تحملها كروموسومات الخلية التناسلية وفقاً لقوانين الوراثة .

٢- الأسباب البيئية :

أ - عوامل بيئية بيولوجية :

وقد تحدث بعد عملية الإخصاب مباشرةً ولها تأثيرها المباشر أثناء فترة الحمل وأثناء الولادة ، وبعد الولادة. وتعد هذه العوامل من أكثر الأسباب المؤدية للإصابة بالإعاقة العقلية، ويمكن تحديد هذه العوامل فيما يلي :

- عوامل تحدث أثناء فترة الحمل ومن أمثلتها ما يلي:

إصابة الأم بالحصبة الألمانية، أو الجدري، أو الإلتهاب الكبدي الوبائي، أو الإصابة بالزهري، أو تعرض الأم والجنين للإشعاعات، وتناول العقاقير أثناء فترة الحمل (النوايسة ، ٢٠١٣ ، ٥٩).

- عوامل تحدث أثناء الولادة، ومن أمثلتها ما يلي :

- نقص أو انقطاع الأكسجين عن المخ أثناء عملية الولادة .
- تعرض الجنين لبعض الصدمات الجسدية أثناء عملية الولادة (David et al, 2006, 10, Cabarcas et al, 2013,402).

- عوامل تحدث بعد الولادة، ومن أمثلتها ما يلي :

- سوء التغذية للأم أو الجنين.
- إصابة الطفل بعد الولادة أو في الطفولة المبكرة ببعض الأمراض.
- حدوث ارتجاج في مخ الطفل.
- شلل المخ.
- حالات جلاكتوسيميا .
- تناول العقاقير والأدوية (الريدي وآخرون ٢٠١١، ٦٠ ؛ كاشف، ٢٠٠١، ٢٨ ؛ الميلادي، ٢٠٠٤ ، ٩) .

ب – عوامل بيئية غير بيولوجية :

وتنقسم هذه العوامل إلى:

- **عوامل نفسية:** وتحدث نتيجة تعرض الطفل للعديد من المشكلات الانفعالية والاضطرابات النفسية، وتعد الاضطرابات الشديدة من المسببات الأساسية للإعاقة العقلية .

- **عوامل اجتماعية:** وتحدث نتيجة ضعف المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحرمان من المثيرات الكافية التي تساعد الطفل على النمو السليم، كما أن الحرمان الاجتماعي له آثاره السيئة على النمو العقلي للطفل (القريطي ، ٢٠٠١ ، ٢٢٩ ؛ رسلان ، ٢٠٠٩ ، ١٣٦).

خصائص الأطفال المعاقين عقلياً:

أولاً : الخصائص الجسمية والحركية:

ويقصد بها صفات الطول والوزن والتوافق الحركي العام والنوعي والحالة الصحية العامة، والبنيان الجسمي للفرد، ويتسم الأطفال المعاقين عقلياً بأنهم أقل وزناً ومتأخرين في عمرهم الحركي مع نقص في حجم المخ وضعف في حاسة السمع وقصر النظر، وهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات الحركية والأمراض العقلية عن غيرهم (أحمد؛جلال، ٢٠١٠، ٦٥٧).

كما أن النمو الحركي لدى الأطفال المعاقين عقلياً أكثر تطوراً من مظاهر النمو الأخرى، ومع ذلك فهم يعانون من ضعف في الحركات وردود الفعل الدقيقة، والمهارات الحركية المعقدة، وأيضاً قصور في الوظائف الحركية كالتوافق العضلي العصبي ، والتآذر البصري الحركي (البلوي، ٢٠١٩ ، ١٧٠).

ثانياً: الخصائص العقلية والمعرفية:

تعد الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل المعاق عقلياً عن الطفل العادي، فالمعاق عقلياً لا يصل في معدل ومستوى نموه العقلي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني ، حيث أن الطفل المعاق عقلياً يمر بنفس مراحل النمو العقلي للطفل العادي ، فهو يستطيع أن يتعلم عن طريق الممارسة، ومروره بالخبرات المختلفة ويستطيع أن يستخدم التفكير والتمييز والتصميم كأساليب للتعلم من خلال الخبرات المختلفة، ولكن كل هذا في حدود قدراته، وإمكاناته، ومستواه العلمي ويعاني الأطفال المعاقين عقلياً من نقص في كثير من القدرات المختلفة ، مثل التفكير والتخيل والفهم والتحليل، وكما أنهم يتصفون بذكاء أقل ، مع تأخر النمو اللغوي (محمد ،٢٠١٤ ، ٥٦).

ثالثاً : الخصائص اللغوية:

تعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية، وعلى ذلك فليس من الغريب أن يكون مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني، وأن الاختلاف بين العاديين والمعاقين عقلياً هو اختلاف في درجة النو اللغوي ومعدله حيث لديهم قصور في الحصيلة اللغوية والأداء اللغوي ومشكلات النطق والكلام، وبساطة المفرادت (صبري،٢٠١٨، ٢٤).

كما أن اضطرابات اللغة عند المعاقين عقلياً ترتبط بدرجة الإعاقة العقلية حيث تقل في حالة الإعاقة العقلية البسيطة وتزداد مع زيادة مستوى الإعاقة من المتوسط إلى الشديد، وتضطرب تماماً في حالة الإعاقة العقلية الحادة (Casaba،2007، 311) .

رابعاً: الخصائص النفسية والانفعالية :

يعاني الأطفال المعاقين عقلياً من ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية ، والقلق بأنواعه، ويتصفون بارتفاع مستوى الاندفاعية والنشاط الذائد والعدوان، والتبلد الانفعالي، والميل إلى العزلة والانسحاب في المواقف الاجتماعية ، والتردد في الاستجابة، كما يتصفون بتدني مستوى الدافعية الداخلية وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، وعدم الاستقرار، ويسهل على الآخرين قيادتهم والتأثير فيهم (جاد الرب، ٢٠١٤ ، ٨٧).

كما تتصف الخصائص الانفعالية للأطفال المعاقين عقلياً بالشدة ، والتقلب، والحدة فهم سعداء جداً ويضحكون ويلعبون، وفي لحظة واحدة ينقلبون إلى حالة من الغضب والحزن بدون سبب، ولذلك فهم هوائيون متقلبون، كما أنهم يخافون من بعض الحيوانات ومن الأماكن المغلقة والمفتوحة والمظلمة (الطنطاوي ، ٢٠١٧ ، ١٢٧).

الإستراتيجيات المستخدمة في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

١ – إستراتيجية الحوار: وهي أساساً لمعظم طرق التدريس الحديثة والتي تهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم والطالب، وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للطفل المعاق عقلياً .

٢– إستراتيجية التوجيه اللفظي: وهي تحفز على القيام باستجابات مناسبة وهو نوع من المساعدة المؤقتة.

٣– إستراتيجية المحاكاة والنمذجة (التقليد): ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة الطفل للمعلمين أو الوالدين أو التليفزيون أو أي نموذج آخر (الحازمي، ٢٠٠٧، ١٢).

٤– طريقة المشروع الخبرة المباشرة : ويتم هذا النوع عن طريق التفاعل مع الشيء المراد تعلمه، كذلك عن طريق الخبرة المباشرة التي يحتاج فيها إلى عملية توجيه من المعلم حتى يستطيع أن يعبر عن إحساساته.

٥– إستراتيجية القصة التعليمية : وهي طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر، فمن خلال القصة يكتسب الطفل المعاق عقلياً الكثير من المترادفات اللغوية سواء عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها.

٦– التدريس بمساعدة الحاسوب :هو طريقة من طرق التعلم المباشر والتفاعلي يقدم فيها دروس مبرمجة إلى التعلم عن طريق شاشة الحاسوب (الخطيب، ٢٠٠٩، ٥٥).

المحور الثاني: مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً:

تعد مهارة العناية بالذات لدى الأطفال غير العاديين من المهارات التي تهدف إلى تنمية القدرة على التكيف الناجح في مواقف الحياة اليومية، وهي

من المهارات الرئيسية في مناهج المعاقين على اختلاف درجاتهم وأنواعهم، كما تشكل هذه المهارات أساساً لبناء أشكال أخرى من المهارات اللاحقة كالمهارات الأكاديمية أو الاجتماعية أو المهنية، وأن أداء المعاق للمهارات الاستقلالية يؤدي إلى تنمية عدد من الخصائص الشخصية لديه مثل الاعتماد على الذات وتنمية الثقة بالنفس والتكيف الناجح مع من حوله (حسن،٢٠١٦ ، ٣١٩).

تعريف مهارات العناية بالذات :

تعرف مهارات العناية بالذات بأنها "المهارات التي تشتمل على الاستحمام، والنظافة الشخصية، وتناول الطعام، وإجراءات الأمن والأمان الشخصي "(سيسالم ، ٢٠٠٢ ، ٧٩).

في حين تعرف مهارات العناية بالذات بأنها "من أهم الأنشطة التي يجب أن يكتسبها الأطفال، حيث تعتبر أول وأبسط المكتسبات التي يكتسبها الطفل من أسرته في الفترة الأولى من حياته، حيث تمثل الخطوة الأولى للاعتماد على الذات والاستقلال عن الأسرة ورفع بعض عبء التربية عن الوالدين"(Marie, Schuster & Nelson,2008,234).

كما تعرف بأنها "مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من التكيف على نحو إيجابي في المحيط الذي يعيش فيه من خلال التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، بما يساعد على تعزيز الصحة الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية" (James, Tekin & Kircaali,2009,55)

و يرى (Wertalik & Kubina (2017 أنها " تعد جزءاً من مهارات الحياة اليومية التي تشمل مجال مهارات المنزل، ومجال مهارات المجتمع، حيث تتمثل مجالات العناية بالذات في ارتداء الملابس، وتناول الطعام، والنظافة الشخصية، واستخدام المراحيض، ومجال المهارات المنزلية مثل:

الطهي والتنظيف ومجال مهارات المجتمع مثل: إدارة الوقت، والأموال، مهارات العمل" (wertalik, J. L., & Kubina, 2017, 432).

كما تعرف بأنها "مهارة تناول الطعام والشراب التي تجعل الطفل أكثر تعوداً على ذاته في تناول الأكل والشرب، فضلاً عن القيام بأفعال سلوكية اجتماعية ملائمة"(زروقي ، ملال ، ٢٠١٨، ١٤٩).

وتعرف الباحثة مهارات العناية بالذات إجرائياً بأنها " قدرة الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم على القيام بأداء المهارات المتعلقة بالعناية بالذات، والتي تتضمن "مهارات النظافة الشخصية، ومهارات تناول الطعام والشراب، ومهارات ارتداء الملابس، وذلك لتحقيق الاستقلالية والثقة بالنفس" .

أهمية تنمية مهارات العناية بالذات للأطفال المعاقين عقلياً القابلين التعلم:

تكمن أهمية تنمية مهارات العناية بالذات في أنها تساعد الطفل على إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس واكتساب قدر كبير من الاستقلال الذاتي ، وتخفيف العبء الملقى على كاهل الأسرة، كما أنها تزيد من ثقة الطفل بذاته وجسمه، وتعد مهارات العناية بالذات من المهارات الأساسية لبناء المهارات اللاحقة (عبد الفتاح ، ٢٠٠١ ، ٢٦).

وتضيف رقبان (٢٠٠٦) أن مهارات العناية بالذات تعتبر من المهارات الأساسية في تعليم وتدريب المعاقين، والتي تشمل الجوانب الشخصية مثل "الاعتماد على الذات، زيادة ثقة الطفل بنفسه والتكيف الناجح مع البيئة المحيطة، وتلك المهارات أساسية حتى يستطيع الطفل اكتساب مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية (رقبان، ٢٠٠٦، ٦).

ويؤكد هذا دراسة معمرية (٢٠٠٦) التي استهدفت تقديم تصور لمفهوم التخلف العقلي، وتقديم الأسس النظرية السلوكية التي تقوم عليها أساليب التدريب، بالإضافة إلى التوضيح للآباء أنهم بإمكانهم تدريب أبنائهم

المتخلفين عقلياً على اكتساب مهارات سلوكية تساعدهم على الاستقلالية نسبياً في مجال العناية بالذات من خلال تقديم برنامج تدريبي يرتكز على التعلم بالتقليد والاشتراط الإجرائي؛ بهدف تنمية مهارات العناية بالذات داخل المنزل، حيث يتم تحليل المهارة إلى مهام سلوكية بسيطة يدرب عليها الطفل المتخلف عقلياً.

كما هدفت دراسة غياث (٢٠١٢) إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وهي"مهارات تناول الطعام والشراب، مهارة النظافة الشخصية، ومهارة ارتداء الملابس" على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مكونة من (١٦) طفلاً وطفلة، مما تتراوح أعمارهم بين (٥-٩) سنوات مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن البرنامج التدريبي كان ذو فاعلية في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

ودراسة قاسم (٢٠١٧) التي استهدفت تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وقياس أثره على التكيف الاجتماعي لدى الأبناء من خلال برنامج إرشادي تدريبي للأمهات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن للبرنامج الإرشادي التدريبي أثر على التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

أيضاً دراسة شوشاني ، ضيف (٢٠١٧) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض مهارات العناية بالذات لعينة من أطفال متلازمة داون من ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي السلوكي ذو فاعلية في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال متلازمة داون إعاقة عقلية متوسطة ، وأنه يوجد فرق بين القياس القبلي والبعدي والقياس التتبعي لهذه الفئة في تأثير البرنامج عليهم .

ويضيف كلٌ من (الجلامدة ، ٢٠١٦ ؛ حواس ، ٢٠١٩، ١ – ٢٩) أن مهارات العناية بالذات تساعد الطفل على معرفة ذاته فضلاً على مساعدته في الحصول على درجة عالية من الاستقلال الذاتي، كما أن امتلاكها يقلل من الاعتماد على الأسرة ، وتعد من المهارات الرئيسية لتكوين أشكال أخرى من المهارات مثل " المهارات الاجتماعية ، والأكاديمية، والمهنية حيث تجعل الأطفال أكثر ثقة بأنفسهم، وأيضاً أكثر قدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس، ويؤكد هذا دراسة عبد المعطي وآخرون (٢٠١٧) التي سعت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تربوي في تحسين مهارات العناية بالذات لدى أطفال متلازمة داون .

كما تناولت دراسة حواس (٢٠١٩) تنمية مهارات العناية بالذات لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) سنة، ويرى سليمان (٢٠٠١، ٧١) أن بعض أمهات الأطفال المعاقين غالباً ما يتعاملن مع أطفالهن في مجالات العناية بالذات بطريقة لا تؤدي إلى تطور مهاراتهم، وبالتالي فإن هؤلاء الأمهات يحتاجن إلى المساعدة ، وذلك من خلال المتخصصين في المجالات المختلفة الذين يقومون بتطوير وتحسين مجالات العناية بالذات، والتي تتضمن الطعام والشراب وإرتداء الملابس وخلعها واستخدام الحمام والنظافة الشخصية، والأمان بالذات، وتطبيق كل مجال من هذه المجالات بالنسبة لكل طفل يعتمد على عمره ومستوى قدرته .

ويؤكد هذا دراسة مقدمي (٢٠٢٠) التي سعت إلى بناء وتطبيق برنامج تأهيلي لتنمية بعض مهارات الاستقلالية لأطفال متلازمة داون، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تحسين بعض المهارات الاستقلالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارة غسل اليدين، ومهارة تناول الطعام، ومهارة ارتداء الملابس بعد تطبيق البرنامج التأهيلي على عينة الدراسة لصالح القياس البعدي .

ودراسة شوشاني، زعرور(٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج سلوكي مقترح لتنمية مهارات العناية بالذات "النظافة- المظهر العام" والمهارات الاجتماعية "انتظار الدور- احترام نظام حجرة الدراسة" لدى أطفال متلازمة داون إعاقة عقلية متوسطة، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) طفلاً من أطفال متلازمة داون إعاقة عقلية متوسطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للبرنامج فاعلية في تنمية مهارات النظافة والمظهر العام المتعلقة بمهارات العناية بالذات، ومهارات انتظار الدور واحترام حجرة الدراسة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

كذلك دراسة عزيز (٢٠٢٢) وكان الهدف منها تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية من خلال استخدام الوسائط التثقيفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفالاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن استخدام برنامج قائم على استخدام الوسائط التثقيفية كان له تأثيرًا إيجابيًا في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية .

مجالات مهارات العناية بالذات :

تتضمن العناية بالذات أربعة مجالات منفصلة هي الطعام واللباس، واستخدام الحمام، والنظافة الشخصية، وبما أن مجالات العناية بالذات تعد بوصفها مجالات مستقلة فمن الممكن أن يتضمن المنهج عدة مهارات في العناية بالذات في نفس الوقت ففي اليوم نفسه قد يؤدي الطفل مهارات طعام متقدمة، ومهارات لباس بدائية، ومهارة استخدام الحمام، ومهارتين في مجال النظافة (الخطيب ، الحديدي، ٢٠٠٤، ١٠٤)

كما تشتمل مهارات العناية بالذات على المجالات التالية :

١. ارتداء الملابس وخلعها.
٢. استخدام المرحاض.

٣. النظافة الشخصية.
٤. العناية بحاجاته " مثل ترتيب السرير، وغسل الملابس".
٥. مهارات الطهو وإعداد الوجبات (عبد الرحمن ؛ وحسن،٢٠٠٥، ٢٠٥).

ويقسمها عودة والروسان (٢٠٢٢، ٣٨٥) إلى عدة مجالات كما يلي :

١. النظافة الشخصية.
٢. تناول الطعام.
٣. استخدام المرحاض.
٤. ارتداء وخلع الملابس.

وتنقسم مجالات العناية بالذات والتي تم تناولها في البحث الحالي إلى (مهارات النظافة الشخصية، مهارات تناول الطعام والشراب، مهارات ارتداء الملابس).

(أ) مهارة النظافة الشخصية :

وتشمل غسيل الوجه واليدين والاستحمام، والعناية بالصحة الشخصية، وتنظيف الأسنان، ونظافة الملابس.

(ب) مهارة ارتداء الملابس :

عند إتمام الطفل الرابعة يرتب ملابسه بعد دخول الحمام، ويسحب السيفون بعد استخدام المرحاض، ويغسل وجهه، وينظف أسنانه، أما طفل الخامسة ينظف نفسه بعد استخدام التواليت ، وينظف أنفه .

كما يتطلب إحكام السحابات والإبزيمات، وفك الأزرار، وإتقان مهارات حركية دقيقة من طفل الرابعة والخامسة، وغالباً ما يكون لدى الطفل في عمر الرابعة قدرة على ارتداء الملابس بنفسه، بينما تكتمل مهام ارتداء الملابس بربط الأحذية (صادق ، ٢٠٠٥ ، ٧٣).

(ج) مهارة تناول الطعام والشراب :

هناك بعض السلوكيات الواجب اتباعها مع الطفل أثناء تناول الطعام والشراب يمكن تحديدها في عدة نقاط كالتالي:

- يجب أن ينال الطفل كفايته من اللعب والنوم قبل الأكل .
- الحفاظ قدر الإمكان على مواعيد تناول الإفطار، الغداء والعشاء حيث أن تناول الأكل بين الوجبات يمنع الأطفال من ضبط الشهية وتناول الطعام بهدوء عندما يكون جائعاً .
- عدم ملء الطبق، وعدم إجبار الطفل على تناول جميع الأصناف بل توضع كميات محدودة، وعندما يفرغ الطفل مما تناوله توضع كميات إضافية إذا رغب في ذلك. فالضغط على الطفل ليأكل فوق شهيته يسبب تعوده هذه العادة ما يسبب له مشاكل البدانة عندما يكبر .
- إذا انتهي الطفل قبل الآخرين فيمكن وضع طبقه في هدوء .
- التعرف على آداب استخدام أدوات المائدة (بدير، ٢٠٠٤: ٢٦-٢٧).

شروط اكتساب مهارات العناية بالذات :

لكي يكتسب الطفل مهارات العناية بالذات أو المهارات الاستقلالية بصفة عامة يجب أن تتوافر عدة شروط، وهي كالتالي:

١. الاستعداد لتعلم المهارة.
٢. الرغبة الشديدة في تعلم المهارة.
٣. النضج الجسمي والعصبي المناسب.
٤. التشجيع الدائم على الاكتساب والأداء المهاري السليم.
٥. التدريب اللازم.
٦. النموذج السليم.
٧. التقليد أو النقل الصحيح من النموذج.

٨. التوجيه والإرشاد المناسب في اكتساب المهارة.
٩. التركيز والانتباه خلال التدريب.
١٠. الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة (طلبة ، ٢٠٠٩ ، ١١٣).

ومن هنا يتضح للباحثة أهمية تنمية مهارات العناية بالذات للأطفال المعاقين عقلياً حيث أنها تعتبر أساسية لتمكينهم من الاستقلالية وتحسين جودة حياتهم، فمن خلال تحسين مهارات العناية الذاتية، يمكن للأطفال أن يصبحوا أكثر استقلالية ويشعرون بالثقة، كما أنها تعزز من قدرتهم على المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة اليومية وتساعد في تطوير مهارات أخرى مثل التواصل والتفاعل الاجتماعي.

المحور الثالث : دور أنشطة منتسوري في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً :

تعد طريقة منتسوري من أهم طرق التعليم والتي نالت اهتماماً عالمياً واسعاً امتد إلى الدول العربية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تقسيم أركان التعلم إلى عدة أركان ومن بين هذه الأركان ركن الحياة العملية، ويشير Feez (2010) أن الهدف من ركن الحياة العملية في مدخل منتسوري هو تدريب الطفل على السيطرة على حركة العضلات الدقيقة وتعلم المهارات الحياتية العملية، والتي من خلالها يتمكن من الاستقلال والاعتماد على ذاته والعمل دون تدخل من الكبار من خلال القدرة على العمل والتي يكتسب من خلالها القدرة على التحكم الذاتي والإرادة والثقة بالذات، والهدف من تنمية العضلات في ركن الحياة العملية هو تنمية عدد من المهارات، وقد جعلت منتسوري الجري والمشي والألعاب الرياضية الفردية والجماعية من أهم واجبات الطفل، والعديد من الألعاب، وأطر التدريب على لبس الملابس، وغيرها من الأنشطة التي تنمي الجسم والعضلات (قناوي وآخرون، ٢٠٠٥).

التعريف بماريا منتسوري:

ماريا منتسوري (١٨٧٠، ١٩٥٢) كانت أول امرأة إيطالية تخرجت من كلية الطب بجامعة روما عام ١٨٩٦ م ، وعملت بعد تخرجها في مؤسسة الأمراض النفسية، ترعى أطفالاً متعثرين في نموهم ومعاقين في قدراتهم العقلية واستعدادهم للتعليم، وأيقنت أن أولئك الأطفال لديهم القدرة لتعلم أكبر مما كان يعتقد وعملت كمدرسًا مساعدًا في العيادة النفسية بالجامعة، وذلك مكنها من متابعة عينة مختارة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وآثرت الاستقالة من الجامعة، وقامت بالتدريس في مدارس ذوي الإعاقة العقلية وقراءة ما تقع عينها عليه من كتب عن طبائع الأطفال وخبرات التعامل معهم خلال مراحل النمو، ولذلك أسست ما أسمته "دار الطفل " لتنضم بذلك لكوكبة من المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس ممن أسهموا نظرياً وعملياً في الاهتمام بالطفولة عامة والطفولة المبكرة خاصة.
(Sullivan, Smith,Monica, 2008,68-75)

منهج منتسوري:

منهج منتسوري هو أحد المناهج التربوية التي تعتد بأهمية دور الطفل، وأحقية مشاركته وممارسته لأنماط التعلم وفقاً لقدراته الذاتية واستعداداته الخاصة، والتي تعلى صوت الطفل في العملية التعليمية وضرورة الاستماع إليه، وتفهم احتياجاته، وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسئولية عن عملية تعلمه الخاص، في ظل دعم وتوجيه وإرشاد المعلمة ومساندتها للطفل، وعملها على توفير البيئة الملاءمة الداعمة والمكونة من عدة مناطق " منطقة الحياة العملية، الحسية، اللغة الرياضيات ، العلوم" (السالم، ٢٠٢٠، ٨٠٤).

الفلسفة التي يقوم عليها منهج منتسوري:

يستند منهج منتسوري على أساس أن التعليم العلمي هو تعليم يقوم على العلم ويغير الشخص ويهذبه، والتعليم العلمي الذي يقوم على البحث الموضوعي يجب أن يكون قادراً على تغيير الأطفال، وذلك من خلال الارتقاء بهم فوق المستوى الطبيعي وجعلهم أفضل (منتسوري ، ٢٠٠٥ ، ١٧).

ويقوم منهج منتسوري على أسس فلسفية متعددة ، أهمها ما يلي:

- احترام حرية الطفل: بحيث تكون الحرية متفقة مع نمو الطفل الجسدي، والعقلي، فالطفل حر في انتقاء عمله، وفي تفكيره، وحركته ولهذا تدعو منتسوري إلى إلغاء المقاعد الثابتة التي تعيق حركة الطفل .
- تنمية الحواس: حيث أن الحواس مرتبطة بجوانب مختلفة للطفل.
- الاهتمام بالمحسوسات: فهي تعمل على إكساب الطفل المهارات المتعددة والكثيرة.
- التربية الخلقية : بحيث يتم تربية الطفل بحرية دون الاستهانة بالأخلاق والقيم العليا.
- تنمية قدرة الطفل الذاتية: تتم بواسطة تنظيم ذاته واتباع أسلوب منظم ومستقل في حياته.
- التربية اللغوية: تنمية القدرات والمهارات اللغوية للأطفال.
- التربية الحركية: تتم عن طريق اكساب الطفل المهارات اليدوية وتنمية العضلات .
- تمكين الطفل من اللعب: حيث أن اللعب يشبع ميول الطفل ويكسبه المهارات والخبرات.
- تنمية الطفل بشكل متكامل: حيث تهدف طريقة منتسوري لتحقيق النمو المتكامل للطفل (عبد الله،٢٠٢٣، ٤٥٠).

ويوضـح عبد الرحمن (٢٠٠١، ٣٨) أهداف مدرسـة ماريا منتسـوري حيث يذكر أنه عندما يبلغ الأطفال العامين أو العامين ونصـف من العمر يمكن أن يلتحقوا بمدرسـة منتسـوري، حيث يتلقون تعليمهم في نفس الفصـل مع أطفال يبلغون السادسة أو السابعة من العمر، وهو نفس المستوى العمري الموجود في دار منتسـوري للطفل، وتهدف مدرسـة منتسـوري إلى تعليم ما يلي:

١-الاستقلالية والتركيز Independence & Concentration.
٢-الاختيار الحر Free Choice.
٣-الثواب والعقاب Rewards and Punishment.
٤-سوء السلوك Misbehavior .
٥-التخيل Fantasy .

أهمية أنشطة منتسوري للأطفال المعاقين عقلياً:

- توفير خبرات عملية للطفل : حيث تنمو المهارات الاجتماعية للطفل واتجاه إيجابي بسبب حبه لهذه الأنشطة.
- تعزيز الطفل وجدانياً : فالطفل يحب هذه الأنشـطة ويحب من يوفرها له، كما أن الطفل يشعر بالاسترخاء، والتركيز.
- تشـجيع المسـئولية: توفر أنشـطة مهارات الحياة العملية للطفل تحمل مسـئولية العناية بنفسـه، والبيئة، وفي علاقاته الاجتماعية، وبالتالي تنمو المسئولية لدى الطفل.
- دمج الطفل في الأنشطة البدنية يتعرض الطفل لخبرات بدنية؛ لأن أنشطة مهارات الحياة العملية تضـمن كثيراً من الحركة، ومن ثم يصـبح الطفل مندمجاً في النشاط بدنياً، وعقلياً، ووجدانياً.
- تبني عادات لدى الطفل : تنمي المهارات عادة الوعي، والعمل البنائي عن طريق ممارسة العمل والاستمتاع به.

- تمكين الطفل من تقدير الاستقلال تنمي أنشطة مهارات الحياة العملية إرادته حيث يستطيع الطفل القيام باتخاذ القرارات، والمثابرة(عبد الله،٢٠٢٣، ٤٥٤).

أدوات منتسوري:

تعتمد ماريا منتسوري على استخدام خامات تستثير حواس الأطفال، وتجذب الانتباه مثل أسطوانات مختلفة المقاسات، وأسطح خشنة يمكن التعرف إلى ملمسها حيث يوجد تكاملاً بين العمل اليدوي باستخدام خامات منتسوري والانتباه (بدوي، ٢٠٢٢، ٥٨٥).

وتنقسم المواد التي تعتمد عليها منتسوري إلى أربعة أصناف :

١ – مواد توفر تدريبات على الحياة اليومية للطفل.
٢– مواد تهدف إلى تنمية الحواس لمساعدة الأطفال على تحسين الذكاء.
٣ – مواد أكاديمية تستخدم لتعليم اللغة والكتابة والقراءة والرياضيات.
٤ – مواد ثقافية وفنية تعني بالتعبير عن الذات ونقل الأفكار (ونيل، ترجمة الروسان ، ٢٠٠٦، ٨٠).

ويتم توزيع الأدوات والوسائل لدى منتسوري في أربعة أركان كما يلي:

أولاً : ركن الحياة اليومية (الحياة العملية): تهدف أدوات ووسائل هذا الركن إلى تنفيذ أنشطة لتنمية الاستقلال الذاتي للطفل ومنها: أنشطة غسل اليدين– تلميع الأحذية– قفل الأزرار – ربط الحذاء .

ثانياً : ركن الحواس (المواد الحسية): تهدف أدوات ووسائل هذا الركن إلى تنمية الحواس الخمس للطفل ومنها : أقراص الألوان – البرج الوردي – الصناديق الصوتية – قطع قماش لتمييز الملامس – الدرج البني – أوعية الشم – كتل أسطوانية مجوفة.

ثالثاً : ركن المواد الأكاديمية وينقسم إلى :

١- ركن اللغة : تهدف أدوات هذا الركن إلى تنمية المهارات اللغوية للطفل تدريجياً (استماع – تحدث– قراءة – كتابة – تمييز سمعي وبصري – تآزر حسي حركي)، والطفل في منهج منتسوري يتعلم القراءة والكتابة من خلال اللعب والمواد الحسية وبشكل متدرج ومتناسب مع نمو الطفل .

٢- ركن الحساب : تهدف أدوات هذا الركن إلى تنمية المهارات الرياضية للطفل ومنها: الأعداد، الأشكال، الكسور، الخرز الذهبي لتدريب الطفل على النظام العشري.

رابعاً : ركن الثقافة والعلوم : تهدف أدوات هذا الركن مساعدة الطفل على التكيف مع العالم من حوله وتوسيع مداركه وزيادة معلوماته، فيتعرف على ما يوجد في العالم من نباتات وحيوانات وملامح جغرافية مختلفة، كذلك يتعرف على الظواهر العلمية المختلفة، وتشير ماريا منتسوري إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي الذكاء المتدني لا يستجيبون لوسائل التدريس العادية ، ولا يستطيعون تنفيذ الأوامر لذا كان من الضروري استخدام وسائل أخرى تتلاءم مع قدراتهم المختلفة (Bloom M, 2004, 191- 196) .

برامج منتسوري والطفل المعاق عقلياً:

تهتم منتسوري في برامجها بتقديم العديد من التدريبات والتي تتمثل في :

١- التدريبات التي تقدم لتأهيل الأطفال المعاقين عقلياً للحياة العامة العملية:

حيث تشق أصولها من فكرة أن يكون المرء مستقلاً بنفسه بقدر الإمكان وأن يقوم بأداء ما تتطلبه مشاكل الحياة بنفسه، حيث يتعلم الأطفال المعاقين عقلياً كيف يغسلون أيديهم، تنظيف أظافرهم وتنظيف أسنانهم، واعتماد

الطفل على نفسه في خلع وارتداء ملابسه، وتستخدم منتسوري في ذلك إطارات خشبية فوقها قطع من القماش وهي مربوطة بأزرار ومفاصل ، وبعد عدة تمرينات في فك وربط قطع القماش بالأنواع المختلفة من الأربطة يجد الطفل نفسه قد اكتسب مهارة ارتداء ملابسه، وهذا يدخل السرور إلى قلبه ، كذلك اعتمدت منتسوري على عدة تمرينات رياضية منتظمة لكي تنمي التناسق الحركي العضلي للطفل، ومن هذه التمرينات التدريب على صعود ونزول السلم باستخدام سلالم صغيرة تناسب قدرات وأحجام الأطفال (كامل،٢٠٠٢ ، ١٣٧).

وهناك العديد من الدراسات التي قامت على استخدام برنامج منتسوري من أجل تدريب وتأهيل الأطفال المعاقين عقلياً للحياة العملية كدراسة Sklar (2007)، وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية منهج منتسوري في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، وتكونت العينة من (٧) أطفالاً معاقين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ٨) سنوات ملتحقين بإحدى المدارس الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن منهج منتسوري نمى المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً عينة الدراسة .

كما اهتمت برامج منتسوري بتقديم أنشطة للرعاية الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً ، والتي تتضمن المشاركة الاجتماعية والمناسبات والعطف على الحيوان ، وزيارة المريض، وهذا ما تؤكده دراسة Deokhyo (2008) وكانت تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مراحل ما قبل المدرسة باستخدام برنامج منتسوري ، وتكونت عينة الدراسة من(٤) أطفالاً معاقين عقلياً في سن ما قبل المدرسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية منهج منتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما اهتمت برامج منتسوري بتقديم أنشطة تعمل على الحد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وذلك يتفق مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة مكاري (٢٠٠٥) وكانت تهدف إلى بحث تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام طريقة وأدوات منتسوري ، وتكونت عينة الدراسة من(١٠) أطفالاً معاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية طريقة منتسوري في تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

كذلك دراسة Waiyu (2006) والتي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج منتسوري في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عن طريق تنمية المهارات الموسيقية ، وتكونت عينة البحث من (١٥) طفلاً ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٥) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية برنامج منتسوري في تنمية المهارات الموسيقية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، ووجود أثر واضح في تنمية الجوانب الانفعالية لدى هؤلاء الأطفال . وأيضاً دراسة Li–Chan(2009) وكانت تهدف إلى استقصاء فاعلية المعالجة الحسية والأنشطة القائمة على مباديء منتسوري في خفض الاضطرابات السلوكية المصاحبة للتخلف العقلي بين عينة من الأطفال الصغار المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، وتكونت عينة البحث من (٣٦) طفلاً وطفلةً من وحدة ورعاية وتأهيل الأطفال المتخلفين عقلياً في تايوان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود انخفاض لدى الأطفال في الاضطرابات السلوكية والعدوانية وإيذاء الذات.

كذلك دراسة رمضان (٢٠١٤) التي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج

التدريبي باستخدام أدوات منتسوري فـي تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

٢- التدريبات التي تقدم للأطفال المعاقين عقلياً لتربية الحواس:

أكدت منتسـوري على الأهمية الكبرى لعملية اللمس فكان من ضـمن تدريباتها عصـب أعين الأطفال وتكليفهم بتمييز الأشـياء عن طريق اللمس، وكان هذا يزيد من حماسـة الأطفال في أدائهم للتمرينـات، وقد اهتمت منتسوري بتدريب باقي الحواس، والأجهزة التي استعملتها تشبه إلى حد كبير الأجهزة المستخدمة الآن في معامل علم النفس، حيث مكعبات متشـابهة في الحجم والشـكل ولكن مختلفة في الوزن وذلك لإدراك الوزن ، ولتمييز الألوان استخدمت قطع مختلفة الألوان ، وغيرها من الخامات حيث أكد هذا دراسة Smith, jomal (2008) والتي تهدف إلى تنمية المهارات الحسـية " الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية" لدى الأطفال باسـتخدام برنامج منتسـوري ، تكونت العينة من (١٥) طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين في مرحلة ما قبل المدرسـة ، وتوصـلت النتائج إلى: أن برنامج منتسـوري أكثر فاعلية في تنمية المهارات الحسـية لدى الأطفال المعاقين في مرحلة ما قبل المدرسة من الطريقة التقليدية في التعليم ، كذلك أن برنامج منتسوري يراعي الفروق بين الأطفال المعاقين في اكتسـاب المعرفة مما ينتج عنه أن يكون الأطفال أكثر استقلالية .

وكذلك دراسة Wilcock.A(2010) وكانت تهدف إلى بحث المشاركة والنمو الحسي لمجموعة صغيرة من الأطفال المعاقين عقلياً باستخدام برنامج قائم على أنشـطة منتسـوري بالمقارنة مع الأنشـطة التقليدية، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفالاً، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى: ظهور تحسـن لدى الأطفال المعاقين المشـاركين في البرنامج القائم على أنشـطة منتسـوري في النمو الحسي.

٣- التدريبات التعليمية التي تهدف إلى إكســـاب الأطفال المعاقين عقلياً معلومات أو خبرات أو مهارات معينة مثل :

- تعلم الكتابة: لقد اسـتخدمت منتسـوري خامات خاصـة من الورق المُقوى والخشـــب، حيث يلمس الأطفال الحروف وهم مبصـــرين، ثم الانتقال إلى مرحلـة أخرى وهم غير مبصـــرين، ويتدرب الطفل على مخـارج الحروف وتحليل الكلمات المنطوقة ،وإذا أجاد ذلك انتقلوا إلى القراءة .
- تعلم القراءة : يبدأ الطفل قراءة أسـماء الأشـياء المحيطة به ثم الجمل ، وذلك بعد أن يكون قد مر بكثير من التدريبات، والهدف من القراءة هو أن يكتشف الطفل المعاني من الرموز المكتوبة.
- تعلم الحسـاب: إن منتسـوري في تعلم الحسـاب لها أدوات خاصـة منها العصـــى العددية، وهي عبارة عن عشـــرة قطع خشـــبية طول الأولى متر والأخيرة طولها عشـرة سـنتيمترات ملونة أحمر وأزرق ولها طريقة معينة في التدريب، وهي دائماً تتدرج من البســـيط إلى الصـــعب مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال (كامل ، ٢٠٠٢ ، ١٣٧ -١٤٣).

وأكد هذا دراســـة Toni (2003) والتي تهدف إلى التعرف على أثر التفاعل التلاميذ العاديين على الأطفال المعاقين في تنمية المهارات المعرفية في فصـــول منتســـوري، في المراحل العمرية ما بين (٨ -١٢) ســـنة ، وتوصـلت النتائج إلى فاعلية برنامج منتسـوري باسـتخدام التلاميذ العاديين كمعلمين للأطفال المعاقين في تنمية المهارات المعرفية .

أيضاً دراسة Lillard.s(2011) وكانت تهدف إلى بحث فاعلية استخدام اسـتراتيجيات الانتباه في التعليم باسـتخدام أدوات منتسـوري على عينة من الأطفال الصـــغار المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وتكونت عينة البحث من (١٢) طفلاً وطفلـة، وكـان جميع الأطفال ملتحقين بمركز التـأهيل العقلي للمعاقين في مدينة سـيدني بإسـتراليا ، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى فاعلية

استخدام طريقة منتسوري واستراتيجية الانتباه في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ودراسة حسين (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم من خلال إعداد برنامج قائم على أدوات منتسوري الحياة الحسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتباه بعد تطبيق برنامج الحياة الحسية في اتجاه القياس البعدي.

الاجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تستخدم الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث .

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٩) أطفال من الأطفال المعاقين عقلياً قابلين للتعلم ، مقسمين إلى (٥) أطفال ذكور، و(٤) إناث، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات الدراسة وهم من الأطفال الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

ثالثاً: أدوات البحث:

تناول البحث الأدوات التالية:

١. مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).

٢. البرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).

وفيما يلي توضح الباحثة هذه الأدوات وكيفية استخدامها :

١.مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس:

صمم هذا المقياس كوسيلة لتقييم وقياس مستوى مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتحديد مواطن الضعف والقوة لديهم، لمساعدتهم على التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية المختلفة.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من المؤشرات السلوكية الخاصة بممارسة طفل ما قبل المدرسة المعاق عقلياً القابل للتعلم لبعض مهارات العناية بالذات ، ويتكون المقياس من (١٨) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: "مهارات النظافة الشخصية - مهارات تناول الطعام والشراب - مهارات ارتداء الملابس ".

تعليمات تطبيق المقياس:

تضمن المقياس مجموعة من المفردات التي تقيس مهارات العناية بالذات المختلفة ، بحيث ينبغي على الفاحص مراعاة الأمور التالية عند تطبيق المقياس:

- ✓ كتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك.
- ✓ يقوم القائم بتطبيق المقياس بتقدير سلوك الطفل على كل عبارة من عبارات المقياس على مقياس تقدير مكونًا من ثلاث نقاط كالتالي:

✓ إذا كانت العبارة تعبر عن عدم ممارسة الطفل للسلوك توضع علامة (✓) أسفل كلمة "**لا يستطيع** " في المربع الخاص بها .
✓ إذا كانت العبارة تعبر عن ممارسة الطفل للسلوك بمساعدة توضع علامة (✓) أسفل كلمة "**يستطيع بمساعدة**" في المربع الخاص بها .
✓ إذا كانت العبارة تعبر عن ممارسة الطفل للسلوك بمفرده توضع علامة (✓) أسفل كلمة "**يستطيع بمفرده** " في المربع الخاص بها .

تصحيح المقياس:

بعد التأكد من اكتمال الإجابة على كل مفردات المقياس، يتم التقدير وفقاً لمقياس التقدير التالي:

لا يستطيع	الدرجة (١)
يستطيع بمساعدة	الدرجة (٢)
يستطيع بمفرده	الدرجة (٣)

**تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (٥٤) درجة .
** يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل بعد بالنسبة لجميع المهارات الفرعية ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات بكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل بعد ،ويتم رصد درجة كلية واحدة للطفل تتراوح من (١٨ – ٥٤).
**يتم حساب مجموع درجات الطفل في كل بعد من الأبعاد الفرعية والتي تمثل مهارات العناية بالذات المختلفة وفق العبارات الخاصة بكل منها.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مهارات العناية بالذات، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت

من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خارج عينة البحث الأساسية التجريبية.

أولاً: صدق المقياس Validity:

(١) صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين، للتأكد من صلاحية المقياس كأداة لقياس مستوى مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وكذلك للتأكد من وضوح وصياغة مجالات وأبعاد ومفردات المقياس، ومدى مناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله، وبحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين تم الإبقاء على المفردات التي أقر السادة المحكمين صلاحيتها لحصولها على نسبة اتفاق بلغت أكثر من (٨٠%).

وقد تمثلت أوجه اتفاق السادة المحكمين بعد الفحص لمحتويات المقياس فيما يلي:

- ملائمة أبعاد المقياس ومفرداته لقياس مستوى مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ملائمة أبعاد المقياس وأبعاده الفرعية لخصائص وطبيعة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ووضوح تعليمات المقياس .

ثانياً: الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في الجداول التالية:

(أ) الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (ن= ٣٠)

مهارات العناية بالذات	المهارات الفرعية	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
	مهارات النظافة الشخصية	(1)	**0.797	(4)	**0.897
		(2)	**0.773	(5)	**0.824
		(3)	**0.848	(6)	**0.828
	مهارات تناول الطعام والشراب	(7)	**0.825	(10)	**0.871
		(8)	**0.843	(11)	**0.809
		(9)	**0.835	(12)	**0.820
	مهارات ارتداء الملابس	(13)	**0.837	(16)	**0.863
		(14)	**0.850	(17)	**0.800
		(15)	**0.845	(18)	**0.802

يتضـــح من الجدول (١) أن كل مفردات مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسـة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصـائيًا ، وقد تراوحت ما بين (٠,٧٧٣**- ٠,٨٩٧**) ، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حســاب معاملات الارتباط باســتخدام معامل بيرســون بين درجات محاور مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرســة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)
معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعية	معامل الارتباط
مهارات العناية بالذات	١. مهارات النظافة الشخصية	**٠,٨٩١
	٢. مهارات تناول الطعام والشراب	**٠,٨٢٣
	٣. مهارات ارتداء الملابس	**٠,٨٩٩

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مهارة من مهارات العناية بالذات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (٠,٨٢٣**- ٠,٨٩٩**) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثالثاً: ثبات المقياس Reliability :

قامت الباحثة معدة المقياس بالتحقق من ثبات مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام الطرق التالية:

(١) معامل ألفا (كرونباخ):

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والجدول التالي (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)
معاملات الثبات لمقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من(٤-٩) سنوات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعيه	عدد المفردات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
مهارات العناية بالذات	١. مهارات النظافه الشخصيه	٦	**0.894
	٢. مهارات تناول الطعام والشراب	٦	**0.740
	٣. مهارات ارتداء الملابس	٦	**0.780

يتضـــح من جدول (٣) أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمجالات وأبعاد مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرســـة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تراوحت ما بين (٠,٧٤٠** -٠,٨٩٤**)، كما بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس ككل (٠,٨٩٠**)، وهي جميعها معاملات ارتباط مرتفعة أكبر من (٠,٧)، مما يشير إلى أن مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على درجة كبيرة من الثبات.

(٢) التجزئة النصفية :

اسـتخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصـفية، وهي إحدى طرق حسـاب الثبات، حيث قسّمت مفردات المقياس إلى نصفين متساويين: مفردات فردية ومفردات زوجية، اعتمدت الباحثة على هذه الطريقة لأنها توفر أعلى معامل للثبات، وذلك بفضـل قلة العوامل التي تؤثر سـلباً على قيمة معامل الثبات وتزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على المقياس، ولحســاب التجزئة النصفية استخدمت الباحثة معامل سبيرمان براون (Spearman-Brown coefficient)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية
مهارات العناية بالذات	١. مهارات النظافة الشخصية	**0.765	**0.812
	٢. مهارات تناول الطعام والشراب	**0.867	**0.876
	٣. مهارات ارتداء الملابس	**0.901	**0.910

يتضح من جدول (٤) أن مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ولذلك يمكن الثقة بنتائجه حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٥٠**)، وهذا يعني أن المقياس يتسم بالثبات، فالمقياس الحالي يقيس ما يدعى قياسه، ولذا فقد استخدمت الباحثة المقياس الحالي في قياس مهارات العناية بالذات (مهارات النظافة الشخصية – مهارات تناول الطعام والشراب – مهارات ارتداء الملابس) لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم موضع البحث الحالي.

٢.البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم وتنفيذ مجموعة من الأنشطة التدريبية والتي ترتبط بمهارات العناية بالذات مثل "مهارات النظافة الشخصية - مهارات تناول الطعام والشراب - مهارات ارتداء الملابس"، وقد تم تصميم البرنامج القائم على أنشطة منتسوري لتنمية المهارات السابقة مع توظيفها بشكل صحيح لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

فلسفة البرنامج:

تنبع فلسفة البرنامج من أهمية مرحلة ما قبل المدرسة كونها مرحلة ضرورية لتحقيق ثقة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بأنفسهم وإكسابهم القدرة على التعامل مع البيئة التي يعيشون فيها، وذلك بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم وقدراتهم، ليصبح فرداً متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين، ومن هنا قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أسس بناء البرنامج :

- ارتباط محتوى الجلسة التدريبية بالهدف الذي صممت من أجله .
- تنوع الأنشطة والفنيات المقدمة بالجلسات التدريبية حتى لا يصاب الطفل بالملل.
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للأنشطة والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصاً على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم.
- تدعيم الأطفال مادياً ومعنوياً لاستثارتهم وجذبهم لممارسة الأنشطة .
- مناسبة البرنامج والأنشطة الممارسة مع خصائص واحتياجات ومستوى الذكاء وقدرات ورغبات وميول الأطفال عينة الدراسة.
- مراعاة التدرج في الأنشطة التدريبية المقدمة بالبرنامج والانتقال من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب.
- الاستعانة بالمثيرات السمعية والبصرية المشوقة لاستثارة الأطفال وجذب اتباههم.
- مراعاة أن يتسم البرنامج بالمرونة بحيث يمكن ادخال التعديلات إذا لزم الأمر.
- مراعاة أن تسود روح المرح والسرور والمداعبة أثناء تنفيذ البرنامج.
- حسن توزيع فترات العمل والراحة بحيث لا يشعر الطفل بالإرهاق الجسمي والعقلي.

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وهي" مهارات النظافة الشخصية – مهارات تناول الطعام والشراب – مهارات ارتداء الملابس ".

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

في نهاية هذا البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادراً على:

١. أن يغسل الطفل يديه ويجففها بشكل صحيح.
٢. أن يغسل الطفل وجهه ويجففه بشكل صحيح .
٣. أن يغسل الطفل أسنانه بالفرشاة والمعجون بشكل صحيح .
٤. أن يمشط الطفل شعره بشكل صحيح .
٥. أن يذهب الطفل إلى الحمام دون الحاجة إلى مساعدة أو إشراف مستمر.
٦. أن يتمكن الطفل من الاستحمام دون الحاجة إلى مساعدة كبيرة من الكبار .
٧. أن يستخدم الطفل المعلقة في تناول الطعام بشكل صحيح .
٨. أن يتمكن الطفل من سكب الماء في الكوب بشكل صحيح .
٩. أن يشرب الطفل من الكوب بشكل صحيح .
١٠. أن يستخدم الطفل المصاص في شرب العصير بشكل صحيح .
١١. أن يفتح ويغلق الطفل غطاء الزجاجة بشكل صحيح .
١٢. أن يتناول الطفل الطعام بشكل صحيح دون الحاجة إلى مساعدة من الكبار.
١٣. أن يرتدي الطفل القميص بطريقة صحيحة .
١٤. أن يرتدي الطفل البنطلون بطريقة صحيحة .
١٥. أن يفك ويربط الطفل رباط الحذاء بطريقة صحيحة .
١٦. أن يفتح ويغلق الطفل الأزرار بطريقة صحيحة .
١٧. أن يفتح ويغلق الطفل سوستة الجاكت والشنطة بطريقة صحيحة .
١٨. أن يفتح ويغلق الطفل حزام البنطلون بطريقة صحيحة .

محتوى البرنامج التدريبي:

يضمن محتوى البرنامج (١٩) جلسة تدريبية، تتضمن الجلستين التمهيدية والختامية، وقد تم إعدادها لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد روعي في جلسات البرنامج التدريبي أن تكون مناسبة لخصائص وقدرات واحتياجات الطفل عينة البحث، وقد قامت الباحثة بتصميم وبناء أنشطة متنوعة جماعية وفردية .

الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في أثناء تنفيذها للبرنامج على مجموعة من الأدوات مثل (صابون – ماء – فوطة– فرشاة معجون– معجون أسنان– مرآة– فرشاة شعر– مجسم عروسة بها شعر كثيف– أوعية بلاستيكية–ملاعق بأحجام مختلفة– حبوب فول– صينية – دورق ماء– كرة ضغط – كوب– عصير– شاليموه– صواميل ومسامير بلاستيكية فك وتركيب– قميص– بنطلون– لوحة الملابس لمنتسوري عليها حذاء– لوحة الملابس لمنتسوري بها أزرار– لوحة الملابس لمنتسوري بها جاكت بسوستة– لوحة الملابس لمنتسوري بها بنطلون بحزام).

كما راعت الباحثة عند اختيار الأدوات والوسائل توافر بعض الشروط مثل:

- مناسبة الوسائل لخصائص وقدرات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- بساطة وسهولة استخدام الأدوات ومناسبتها من حيث الحجم والألوان.
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالوسائل والأدوات حتى لا يتعرض الطفل للضرر.
- وجود عنصر الجذب والتشويق والتنويع في الوسائل والأدوات حتى لا يشعر الطفل بالملل.

تقويم البرنامج:

اتبعت الباحثة بعض طرق التقويم لأنشـــطة البرنامج لضـــمان نجاح الأطفال في أداء الأنشــطة لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتم على مدار ثلاثة مراحل:

- **التقويم القبلي:** يتم تنفيذه قبل البدء في تنفيذ جلســـات البرنامج التدريبي للتعرف على مستوى مهارات العناية بالذات لدى الأطفال، ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس مهارات العناية بالذات تطبيقاً قبلياً .
- **التقويم التكويني:** تقوم به الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشـــطة وطريقة تنفيذها أو قدرة الطفل على الاســـتفادة منها وتحقيق الهدف المحدد .
- **التقويم الختامي:** يتم في نهاية تطبيق البرنامج التدريبي حيث يُساعد على وضْع حصيلة ما تحقَّق من أهداف، وكذلك يتيح إمكانيَّة وضْع خطة للدَّعم والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف، وتتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس مهارات العناية بالذات تطبيقاً بعدياً .

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه : "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي** "

وللتحقق من صـــحة هذا الفرض قامت الباحثة باســـتخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل تطبيق

البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ن=(٩)

مقياس العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلي/ البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
مهارات العناية بالذات	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.670	0.008	دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	9	5,00	45,00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	9					
	الرتب الموجبة	9	5,00	45,00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	9					

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠٠٨) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الفرعية للعناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمقياس أكبر بدلالة احصائية عن نظيره بالقياس القبلي، **وهذا يحقق صحة الفرض الأول للبحث.**

ولمعرفة مقدار التحسن في مجالات وأبعاد مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لمجالات وأبعاد مقياس مهارات العناية بالذات والدرجة الكلية للمقياس ن=(٩)

مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	قبلي		بعدي		نسبة التحسن
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	31.44	3.60	50.55	1.33	35.38 %

يتضح من الجدول السابق (٦) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكثر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في قياس المهارات الثلاث الفرعية والدرجة الكلية، مما يشير إلى تنمية مستوى مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (عينة البحث التجريبية)، كما يتضح أن نسبة التحسن كانت (٣٥,٣٨ %) وهي قيم مرتفعة، وهو ما يزيد الثقة في فعالية برنامج البحث المستخدم في البحث الحالي.

(ب) حساب نسبة الفعالية لـ " ماك جوجيان" McGugian:

لقياس فعالية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تمّ استخدام معادلة نسبة الفعالية لـ "ماك جوجيان" McGugian، وذلك للمقارنة بين المتوسِّط القبلي والبعدي لمقياس مهارات العناية بالذات، وذلك حسب المعادلة التالية:

ف ب = س – ص / د– ص

حيث ف ب: تعني فعالية البرنامج.

س: تعني متوسِّط درجات الاختبار البعدي على المجموعة التَّجريبيّة.

ص: تعني متوسِّط درجات الاختبار القبلي على المجموعة التَّجريبيّة.

د: تعني الدَّرجة القصوى على المهارة، والجدول التالي (٧) يوضِّح هذه النَّتائج.

جدول (٧)
متوسِّط نسبة الفعالية لـ "ماك جوجيان" لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم	متوسِّط درجات القياس القبلي	متوسِّط درجات القياس البعدي	النِّهاية العظمى للدرجات	متوسِّط نسبة الفعالية لماك جوجيان	مستوى الفعالية
	31.44	50.55	54	0,84	فعالية كبيرة

يتَّضح من جدول (٧) أنّ نسبة الفعالية لتنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على الدرجة الكلية للمقياس تساوي (٠،٨٤)، وهي جميعها قيم أعلى من القيمة المحكيّة (٠،٦) لـــ ماك جوجيان، وهذا يدلُّ على أنَّ البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري حقّق فعالية كبيرة في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :" **لا "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات العناية بالذات ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمجالات وأبعاد المقياس ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)
اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ن=(٩)

مقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس البعدي/ التتبعي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارات العناية بالذات	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-1.000	0.317
	الرتب الموجبة	1	1,00	1,00		
	الرتب المحايدة	8				
	المجموع	9				

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٣١٧) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات العناية بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بمعنى أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمقياس متقارب بدلالة إحصائية مع نظيرها بالقياس التتبعي، وهذا يعد مؤشراً على استمرار فعالية أنشطة منتسوري المستخدمة في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أفراد العينة التجريبية. **وهذا يحقق صحة الفرض الثاني للبحث**._والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٩)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لمجالات مقياس مهارات العناية بالذات والدرجة الكلية للمقياس لأفراد عينة البحث التجريبية ن=(٩)

مقياس مهارات العنايه بالذات لدى اطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم	بعدي		تتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات العنايه بالذات	50.55	1,33	50.66	1,22

يتضح من الجدول أعلاه (٩) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الدرجة الكلية للمقياس ، مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي، فهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره في تنمية مهارات العناية بالذات لدى أفراد المجموعة التجريبية .

التوصيات:

- عقد ندوات ودورات تدريبية للآباء الذين لديهم أطفال معاقين عقلياً لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات العناية بالذات لدى أبنائهم باستخدام أبسط الأساليب.
- ضرورة الاستفادة من برامج منتسوري في المواقف التعليمية المختلفة المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- توفير الكوادر التربوية المدربة التي تجيد منهج منتسوري للتعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً بما يؤهلهم للاندماج مع البيئة المحيطة بهم.
- تدريب طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة على إعداد برامج لتنمية مهارات العناية بالذات باستخدام طريقة منتسوري .

المقترحات:

- فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري الحسية لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- أثر توظيف أنشطة منتسوري في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فيوليت فؤاد، رمضان، فاطمة سعيد عباس، و حسين، محمود رامز يوسف (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسورى لتحسين التوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .*مجلة الإرشاد النفسى، ع٣٨* ، ٣٧١- ٣٩٤.

أبو غزالة، سميرة على جعفر (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم من خلال اللعب فى تحسين سلوكهم التوافقي .*العلوم التربوية، مج ١٤، ع ١* ، ١٥٨- ٢٠١.

بدوي، دينا فتحي (٢٠٢٢). برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية الانتباه للمتأخرين دراسياً. مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة .العدد ١١٨.

بدير، كريمان(٢٠٠٤). الرعاية المتكاملة للأطفال – الأنشطة الحركية – الأنشطة المعرفية – الأنشطة الفنية . القاهرة : عالم الكتب.

البطانية، ودياب (٢٠١٨). الإعاقة العقلية من منظور علن النفس غير العادى . عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

البلوي، هناء بنت سليمان، و العتيبى، نورة دخيل الله غازى (٢٠١٩). المؤشرات النمائية عند الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الطفولة المبكرة. مجلة البحث العلمى فى التربية، ع٢٠، ج٦ ، ٥٦١- ٥٧٦.

أحمد، أحمد حامد ؛ حلاوة، بهاء الدين (٢٠١٠). دليل مدرس التربية الخاصة تخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً. القاهرة :دار العلوم للنشر.

جاد الرب، أحمد (٢٠١٥). اضطرابات السلوك الفوضوي. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

الجلامدة، فوزية عبد الله (٢٠١٦). استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ضـــوء البرنامج التربوي الفردي. عمان : دار المســـيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الحازمي، عدنان ناصـــر (٢٠٠٧). الإعاقة العقلية . دليل المعلمين وأولياء الأمور. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

حســن، وليد جمعة عثمان، شــوكت، محمد عبد الله، وعامر، عبدالناصــر السـيد (٢٠١٦). إعداد وتقنين مقياس لتقدير مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .مجلة كلية التربية، مج٢٧، ع١٠٥ ، ٣١٥- ٣٣٣.

حســين، نهى عبد الحميد محمود (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على أدوات منتسورى "الحياة الحسية" لتحسين الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم .مجلة الطفولة والتربية، مج٩، ع٣٢ ، ٩٧- ١٦٦.

حواس، إيناس محمد المحمدى (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي متلازمة داون .*مجلة كلية التربية، مج٣٠، ع١١٩* ، ٢٠٦- ٢٤٤.

الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٩). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . ط٢. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الخطيب، جمال؛ الصـــمادي، جميل ؛ الروســـان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ يحيى، خولة؛ الناطور، ميادة، الزريقات، إبراهيم ؛ العمايرة ، موسى ؛ الســـرور، نادية (٢٠١٠). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . ط٣. الأردن : دار الفكر.

الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى(٢٠٠٤). برنامج تدريبي للأطفال المعاقين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

رسلان، شاهين (٢٠٠٩). سيكولوجية أسرة المعوق عقلياً . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

رقبان، نعمة مصـطفى (٢٠٠٦). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين. ورقة عمل. المكتبة الإلكترونية. أطفال الخليج وذوي الاحتياجات الخاصة.
الريدي، هويدا حنفي؛ ومصـطفى، ولاء ربيع (٢٠١١). الإعاقة الفكرية. الرياض : دار الزهراء.
زروقي، آمنة، وملال، خديجة (٢٠١٨). مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي . مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية،٢(٢)، ١٥٨-١٤٩.
الزغبي، سالى عبدالبارى (٢٠٢٣). برنامج قائم على مدخل منتسورى لتنمية جودة الحياة لدى أطفال التهيئة بمدارس التربية الفكرية فى ضوء نظرية التكامل الحسي. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج ، ٢٦.
السالم، نورة بنت محمد بن عبدالله (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسورى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة .*مجلة التربية، ع١٨٥، ج٣* ، ٧٩١- ٨٤٢.
سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
سيسالم، كمال سالم(٢٠٠٢) . موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي . العين: دار الكتاب الجامعي.
شقير، زينب محمود (٢٠٠٦). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة . محاضرات غير منشورة. كلية التربية . جامعة طنطا.
شوشاني، عبد العزيز؛ وضيف، محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لعينة من أطفال متلازمة داون (إعاقة عقلية متوسطة)، دراسة شبه تجريبية بالمركز النفسي البيداغوجي بالوادي . رسالة ماجستير . جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي . كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

شوشاني، عز الدين ؛ وزعرور، لبنى(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي مقترح انتمية مهارات العناية بالذات والمهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون إعاقة عقلية متوسطة. الجزائر ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،٦(٤).

صادق، فاروق(٢٠٠٥). موضوعات فى سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة الأزهر : كلية الدراسات الانسانية.

صبري، محمد (٢٠١٨). التربية النفس حركية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية، ذو الإعاقة الفكرية وذوي التوحد" النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طلبة، ابتهاج محمود (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة . القاهرة: حورس للطباعة والنشر.

الطنطاوى، عفت مصطفى (٢٠١٧). مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب تعليمهم ورعايتهم . القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

عبد البارى، كريمة ربيع (٢٠٢٣). التدخل السلوكى المكثف لتنمية مهارات الحياة العملية وفق مدخل منتسورى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم. بحوث ودراسات الطفولة، مج١٠، ع٢.

عبد الرحمن، محمد ؛ حسن، منى خليفة (٢٠٠٥). رعاية الأطفال التوحديين. دليل الوالدين والمعلمين. القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠١). نظريات النمو– علم نفس النمو المتقدم. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة (٢٠١١). مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، فاطمة مصطفى (٢٠٠١). فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس.

عبد الله، كريمة ربيع عبد البارى (٢٠٢٣). التدخل السلوكى المكثف لتنمية مهارات الحياة العملية وفق مدخل منتسورى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم . مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف،٥(١٠)،ج(١)، ديسمبر، ٤٢٥- ٥٠٢.

عبد المعطى، نورا؛ بدر، رقية، محمد، بخيتة (٢٠١٧). فعالية برنامج تربوى لتحسين مهارات العناية بالذات لدى أطفال متلازمة داون بمركز بستالوزى بمحلية جبل أولياء . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان .

عثمان، هدى (٢٠١٧). أثر طريقة منتسورى فى تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة. عمان: دار أمجد للنشر.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠١). الإعاقة العقلية. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عزيز، هبة محمود محمد أبو طه (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على استخدام الوسائط التثقيفية فى تنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى أطفال الروضة ذوى الاعاقة العقلية .*مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مج٩، ع٢* ، ٩٤٤- ٩٦٣.

عودة، هبة صالح حسين، ه الوسان، فاروق، فارع قفطان (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي مستند الى اجراءات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة الامارات العربية المتحدة .*مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع٦٢* ، ٣٧١- ٤٠٦.

غياث ، يارا (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة دمشق.

قاسم، سمية (٢٠١٧). برنامج إرشادى تدريبي للأمهات للتكفل بمهارات العناية بالذات للأبناء من ذوى الإعاقة الذهنية وأثره على التكيف الاجتماعي " دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". رسالة دكتوراه جامعة قاصدى مرباح – ورقلة – الجزائر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

القمش، مصطفى نورى (٢٠١١). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة . عمان: دار المسيرة.

قناوي، هدى ؛ الراشد، مضاوى؛ ومحمد، ابتهاج (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة : دار الرشد للنشر والتوزيع.

كاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠١). الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

كامل، محمد على (٢٠٠٢) . المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً. القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله (٢٠١٤). استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

معمرية، بشير (٢٠٠٦). تدريب المتخلفين عقلياً على السلوك الاستقلالي في مجال مهارات العناية بالذات داخل الأسرة وفق مبادىء وفنيات التعلم بالتقليد والتعلم بالاشتراط الإجرائي. مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف ، الجزائر، ٢(٢). ١٤٧– ١٧٧.

مقدمي، أحلام (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية بعض مهارات الاستقلالية لدى أطفال متلازمة داون – غسل اليدين – تناول الطعام – ارتداء الملابس. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

مكاري، ناهد منير (٢٠٠٥) . تنمية بعض أنواع السلوك التوافقي لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام أسلوب منتسوري . رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة.

منتسوري، ماريا (٢٠٠٥). التعليم من أجل السلام (ترجمة سلوى جادو) . القاهرة : مكتبة دار الكلمة.

الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (٢٠٠٤). المعاقون ذهنياً . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣). ذوي الاحتياجات الخاصة " التعريف بهم وارشادهم". عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

ونيل، وليم. ترجمة محمد الروسان (٢٠٠٦). فلسفة منتسوري وطريقتها. رسالة المعلم. الأردن. ٤٤ (٢).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bloom, Martin (2004): Editorial – Primary Prevention and Early Childhood Education: An Historical Note on Maria Montessori. The journal of primary prevention. vol. 24 (3), pp. 191 – 196.

Cabarcas, L., Espinosa, E., Velasco, H. (2013): Etiology of mental retardation in children: experience in two third level centers. Biomedica, 33(3), 402-410.

Casaba, Pleh: Spatial language in Williams Syndrome: Evidence For a Special Language in William's Syndrome:: Evidence for a Special Interaction. Journal of Child Language, Vol: 24 No.2,2007.

David, C, Merra, R& Ashor, R. (2006): The psychiatry of intellectual disability. UK Radcliff publishing.

Toni, Flowers. (2003): Influence of normal students in development knowledge skills for Autism children in Montessori classes, namta Journal.

James, A.G., Tekin-Iftar, E.M.,& Kircaali-IFtat, G.D. (2009). Effects of antecedent prompt and test procedure on teaching simulated care skills to females with Developmental Disabilities. Education and Training in Developmental Disabilities, 44,54-66.

Deokhyo, Kim. (2008): Access to the general early childhood curriculum: An investigation of Kansas participation in the Montessori early childhood curriculum and children Autism. [Ph.D. dissertation]. United States: University of Kansas; 2008. Publication Number: AAT 3320976.

Lillard. S. (2011): Mindfulness Practices in Education: Montessori's Approach. Mindfulness, Vol. 2. pp. 78 – 85.

Li-Chan, Lin. (2009): Using Acupressure and Montessori-Based Activities to Decrease Agitation for Residents with Dementia: A Cross-Over Trial". The American Geriatrics Society, Vol. 57. pp. 1022 – 1029.

Marie, A.W.Schuster, J.W., & Nelson, C.M. (2008). The acquisition of independent dressing skills by students with multiple disabilities, journal of Developmental and Physical Disabilities, (15),PP33-252.

National Dissemination Center for children with Disabilities (NSCC) (2004), Mental retardation, Disability facts et, N1.8ltd.

Smith, Sullivan, joumal, monica. (2008): Montessori and children with autism sensory skill fullness ,vol. 33 issue 2, p 68 – 75.

Wai yu, Vivian. (2006): Montessori school of music for children and its influence in emotion sides development for autism children. Canada: Dalhousie university Canada. publication number: at mr20480.

Wertalik, J.L., & Kubina, R.M. (2017). Interventions to improve personal care skills for individuals with autism: A review of the literature. Review Journal of Autism and Developmental Disorders, 4(1), 50-60. Yu, Q., Li, E.

Wilcock. A. (2010): Montessori-based activities for persons with dementia: Effects on engagement and sensory development. Philadelphia, Open University Press.

Wiltz, James (2006): Identifying factors Associated with friendship in individuals with mental retardation.

The Ohio State University us, Dissertation Abstracts International, Vol.66, pp.7-8.

sklar, Wood. (2007): Fostering prosocial behaviors in urban elementary schools: daily living skills development for Autism children at the Montessori. [Ed.D. dissertation]. United States, Pennsylvania, University of Pennsylvania. Publication Number: AAT .3326413.